

1

في كل وقت وفي أي مكان



### Contact Us



01121320428

01009525047

01508750726

الفرقة الثانية - تاريخ

قسم العصر الفرعوني



<http://www.gam3ety.net>

## س: تميز نظام الحكم والإداره في العصر الفرعوني بالطابع الملكي . أشرح هذه العبارة؟

### أولاً: التنظيمات السياسه في العالم القديم:

- يرى الفيلسوف الإغريقي أرسطو أن النظام السياسي في أي مجتمع بشري يمر بمراحل متتابعه....

- (أ) **النظام الأبوي:** يقصد به قيام رئيس أو شيخ القبيله بتوفير احتياجات أفرادها وتنظيم العمل داخلها وتبدير أمورها ، والتنظيم الأبوي يقوم علي فكره وجود أصل مشترك بالإضافة إلي وحده الديانه.
- والتنظيم الأبوي إعتنقه غالبية الشعوب القديمه فقد عاش اليهود في بدايتهم نظام (الأسباط) فكل سبط ينتمي إلي أحد أبناء يعقوب عليه السلام كما عرفه اليونان وكما عرفه الرومان.
- كما عرف المجتمع المصري الأول فكره التنظيم الأبوي ، فالأسر التي تعتنق عقيدته واحده اجتمعت في عشائر ، من مجموع العشائر وجد النظام القبلي الذي تأسست عليه الأقاليم المصريه.

- (ب) **النظام الملكي:** ظهر نتيجة اتساع الإقليم الذي تسيطر عليه القبيله ، وزيادة عدد أفرادها ، وتفاقم الأخطار الخارجيه.
- والنظام الملكي هو النموذج الذي ساد جميع المجتمعات الشرقيه القديمه ، ويتميز هذا النظام بسيطره حاكم واحد علي كافة سلطات الدوله ، كما يتميز بفكره وراثه العرش.

- (ج) **نظام المدينه:** يقصد به تجمع مجموعه قليله من السكان الأحرار المتساون في الحقوق ، ليعيشوا علي مساحه صغيره من الأرض ، ويعملون جاهدين علي أستغلال مصادر الرزق فيها ، وتحقيق الصالح العام للمدينه.
- ويختلف نظام المدينه عن النظام الملكي ، في انه في نظام المدينه الفرد له حق المواطنه وله مباشره كافة الحقوق علي قدم المساواه ، اما في النظام الملكي فجميع الأفراد خاضعين للملك الذي يمارس السلطه بدون تدخل من الأفراد.
- أيضاً مساحه المدينه ضئيله بالمقارنه بمساحه المملكه الكبيره ، أيضاً النظام السياسي في المدن يتعدد فهناك مدن ارستقراطيه (كاسبرطه) ومدن ديمقراطيه (كاثينا) ، اما النظام السياسي للمملكه واحد تركز فيه جميع السلطات الزمنيه والدينيه في يد شخص واحد وهو الملك.

### ثانياً: النظام الذي اختاره الفراعنه ومظاهره:

- اختار الفراعنه النظام الملكي...
- وأهم مظاهر النظام الملكي الفرعوني:-

- (أ) **الملك يتولى العرش بالوراثه:** فالشعب لايتدخل في اختيار الملك ، وليس هناك أنتخابات ولا موافقات من رؤساء القبائل.
- ولقد وضع الفراعنه قانون لتوارث الملك يقضي بتقديم ابن الملك الذي يجري في عروقه الدم الملكي من ناحيه الأب والأم معا ، فإن لم يوجد قدم من كانت أمه أميره من الأسره الملكيه ، ثم كانت أمه تنتمي إلي الأشراف ، وينتقل العرش إلي البنات في حاله عدم وجود ابن شرعي.
- لكن الملك لم يكن يلتزم دائماً بإتباع قانون توارث العرش ، فهناك بعض الأمثله كشفت عن خروج بعض الملوك علي هذا القانون ، كما أن قانون العرش لم يكن يمنع من أغتصاب العرش أحياناً.
- (ب) **الملك ليس نائباً عن أفراد الشعب:** فالملك لم يستمد سلطته من اختيار أفراد الشعب له ، وإنما يستمدتها من صفته الإلهيه ، وبالتالي ليس لأفراد الشعب الحق في مشاركته الملك في شئون الحكم ، كما ليس لهم الحق في تحديد مده حكم الملك الذي يظل حكمه مؤبداً لحين وفاته.

- (ج) **إندماج شخصيه الدوله في شخصيه الملك:** فلم يكن للدوله شخصيه معنويه مستقلة عن شخصيه الملك ، وترتب علي ذلك:

1) الخلط بين أموال الدوله وأموال الملك ، وهو مايجعل البعض يقول ان الفرعون هو المالك الوحيد لأموال مصر.

- 2) ان الاتفاقيات الدوليه يبرمها الفرعون بأسمه ، وتعتبر التزام شخصي عليه وليس علي الدوله.
- 3) ان موظفي الدواوين مجرد تابعين وخدم للملك ينفذون رغبته ومشينته ومسؤولين أمامه.

### س: تكلم عن تبرير الطبيعة الإلهيه للفرعون؟

#### أولاً: التبرير السياسي:

- ذهب بعض المؤرخين أن سبب تمسك المصريين القدماء بالوحيه الفرعون ، هوا ضمان استمرار وحده البلاد ، حيث ان مينا موحد القطرين كان ينتمي إلي إقليم الجنوب ، وكان أهل الشمال ينظرون إليه علي أنه مستعمر ، لذلك ادعي "مينا" إنه ممثل للإله السماء "حورس" ، بل أكثر من هذا ادعي أنه الإبن الشرعي للإله "رع" ، وبذلك تمكن "مينا" من أن يبعد نفسه عن أن يكون من البشر ، مما أدى لانتفاء حجه الوجه البحري بأن يحكمه رجل نشأ وانتسب إلي الوجه القبلي.
- لكن هذا التبرير واجه انتقاد حاد يتمثل في ان فكره تأليه الحاكم في مصر الفرعونييه لم تكن من ابتكار الملك "مينا" وإنما سابقه عليه فقد ظهرت في عهد ما قبل الأسرات.

#### ثانياً: التبرير التاريخي:

- ذهب بعض المؤرخين إلي ان مصر كانت مقسمه إلي أقاليم ولكل إقليم معبود خاص به وحدث نزاع بسبب الحدود بين حكام أقاليم الشمال ، فأستطاع "مينا" التغلب علي حكام الشمال وتوحيد البلاد سياسياً.
- وقد صاحب هذا الاندماج السياسي اندماج عقائدي ، حيث ظهرت آلهه عظمي يؤمن بها كل السكان ، وجعل الملوك يدعون أنهم أبناء الآلهه ، ثم استقرت الصفه الإلهيه للفرعون.
- لكن هذا التبرير أنتقد بأن فكره الألوهيه ليست وليده التوحيد السياسي بل سابقه عليه.

#### ثالثاً: تبرير المعتقدات وطبيعته البيئه المصريه:

- يذهب هذا التبرير إلي أن المعتقدات المصريه القديمه وطبيعته البيئه المصريه ساعدت علي ظهور فكره إلهيه الفرعون.
- فمن ناحيه اعتقد المصريين القدماء أن مصر بموقعها المتوسط للعالم هي مركز الكون ، بل أنها الأرض الوحيديه في الدنيا ، ولم يكن لجيرانها من الليبيين والنوبيين شأن يذكر ، وكان الفلسطينيين والسوريين تحت سيطره الثقافيه والتجاره المصريه ، وهوا ما جعل المصريين ينظرون لأنفسهم علي أنهم أسمي المدنيات وأرقاها.
- ترتب علي هذه النظره العلويه اعتقاد المصريين ان مصر لايمكن أن تحكم بواسطه بشر عاديين بل لحكامها طبيعته إلهيه.
- من ناحيه البيئه المصريه نجد أنها بيئه زراعيه ، وقد ألّه المصريين كل ماله علاقه بالزراعه ، فالشمس بما أنها تنشر النماء والخصوبه ، تم تأليهها والنيل بما يجلبه من خير ورخاء تم تأليهه ، والفرعون بما انه ضابط النهر .
- ويبدو أن التبرير الأخير هوا الأكثر أتساقاً مع فكر فيلسوف النظم القديمه فوستيل دي كولانج ، الذي قرر أن دراسه نظم الاولين في ضوء معتقداتهم يسهل تفسيرها وتفهمها.

## س:لقد ترتب علي فكره ألوهيه الفرعون عده نتائج. أشرحها؟

### اولاً:الفرعون حلقه الاتصال بين الالهه والأفراد:

- ترتب علي الصفه الإلهيه للفرعون ، أنه اصبح وسيله الاتصال بين الالهه وأفراد الشعب سواء الأحياء أو الأموات.
- فبالنسبه للأحياء ، نجد أن الملك يحمل أمانى ورغبات شعبه ، ثم يتضرع ويتقرب إلي الالهه ، لتحقيق له وللشعب هذه المطالب والأمنيات.
- وبالنسبه للموتي ، كان الفرعون يمثل حلقه الإتصال بين الموتى وألهه العالم الآخر ، حيث يتوقف أنتقال أرواح الموتى إلي الحياه الأبدية علي قيام الملك بتقديم القرابين لآلهه.

### ثانياً:السياده للملك وليس للشعب:

- ترتب علي انتساب الملك للآلهه ، أن كانت السياده للملك وليس الشعب ، فالملك يستمد سلطانه من أجداده الآلهه.
- وقد ترتب علي وراثه الملك للسطه ، أن الشعب ليس له مشاركه الملك إداره شئون البلاد ، لذلك لم تعرف مصر الفرعونيّه مظاهر الديمقراطية الحديثه سواء المباشره أو غير المباشره ، كما لم تعرف مصر المجالس الشعبيه أو النيابيه.

### ثالثاً:وراثه العرش:

- صفه الألوهيه جعلت حكم مصر ينتقل بالوراثه إلي من يجري في عروقه الدم الملكي الإلهي.
- وحفاظاً علي استمرار اعتلاء العرش ملك من أبوين مؤلهين ، اتبع ملوك الفراعنه عاده زواج الأخ من أخته بين أفراد الطبقة الحاكمه.

### رابعاً:تخصيص معابد وإدارات حكوميه للعباده الملكيه:

- تصور المصريون الالهه كالبشر تحتاج لما يحتاج إليه الانسان من مسكن وغذاء.
- والملك بأعتباره إلهاً يعيش بين البشر ليسعد الناس بوجوده بينهم ، لذلك أقيمت معابد لعباده الملك وتمجيده أثناء حياته ، وإقامه الشعائر والطقوس الدينيه له بعد وفاته.
- كما تم إنشاء إدارتين حكوميتين:
- **الأولي:** تسمى البيت الأحمر ، ومهمتها الإشراف علي عباده الملك أثناء حياته.
- **الثانيه:** تسمى بيت الخلود ومهمتها الإشراف علي عباده الملك بعد وفاته وتقديم القرابين للمقابر الملكيه.

### خامساً:ملكه الفرعون لأراضي مصر:

- ترتب علي تأليه الملك وتوارث العرش ، أن أصبح الملك هو المالك الوحيد لأراضي مصر ، وهوا ما أدى إلي التساؤل هل عرفت مصر الملكيه الفرديه؟
- للأجابه علي هذا التساؤل ظهر اتجاهين أساسيين:
- **الاتجاه الأول:** يري ان الملك كان المالك الوحيد لكل شيء في مصر ، وقد استند هذا الرأي إلي الأسانيد التاليه:
- (1) أن الملك كان يقوم بتوزيع خيرات البلاد ومواردها ومحاصيلها علي الرعيه.
- (2) أن الفرعون كان يمنح الأراضي للأفراد والموظفين بنظام حق الانتفاع.
- (3) أن البطالمه عندما احتلوا مصر اعتبروا أنفسهم ورثه الفراعنه ، وأعتبروا أرض مصر ملكاً لهم ، ورثوها عن ملوك الفراعنه.



**الاتجاه الثاني:** يري غالبية المؤرخين والشرح إلى أن مصر الفرعونيه عرفت الملكية العقاريه الفرديه ، بجانب ملكيه الملك ، وقد استند هذا الرأي الأسانيد التاليه:

- (1) أنه منذ عهد الأسره الثانيه كان يتم إحصاء عام للسكان والأموال ، والهدف من هذا الإحصاء هو فرض الضريبه ، ولايمكن فرض ضريبه إلا إذا كانت هذه الأموال مملوكه لأفراد.
  - (2) وجود إداره رئيسيه ضمن إدارات الدوله تسمى "إداره التسجيلات" ، تختص بتسجيل التصرفات العقاريه ، ولايمكن وجود مثل هذه الإداره إلا إذا كانت هناك ملكيه عقاريه للأفراد يتناقلونها بينهم.
  - (3) أن الدوله نفسها كانت تبيع أراضي زراعيه ملكيه تامه للأفراد.
  - (4) الوثائق التي تم العثور عليها والتي تعود لمصر الفرعونيّه ، والتي احتوت علي تصرفات قانونيه بين الأفراد ، كالإرث والهبة والوصيه.
  - (5) القانون الفرعوني في عهده الأول إتسم بالنزعه الفرديه ، وفي ظل هذه النزعه يصعب حرمان الأفراد من حق الملكية العقاريه خاصه ملكيه الأراضي الزراعيه.
  - (6) كتابات المؤرخين عن النظم الإقتصاديّه في مصر الفرعونيّه ، تؤكد وجود الملكية الفرديه.
  - (7) عثور الأثريين علي عقد بيع عقار يرجع تاريخه لحوالي 2500 سنه ق.م ، ويتضمن نقل ملكيه دار وأن المشتري أوفي ثمنها.
  - (8) وجود العديد من القضايا نظرتها المحاكم ، بخصوص منازعات نشبت بين الأفراد بشأن ملكيه أراضي زراعيه.
  - (9) القرآن الكريم أشار إلي وجود الملكية الفرديه في مصر الفرعونيّه عندما أورد قصه "قارون" ، قال تعالى (فخسفنا به وبداره الأرض) .
- ومن جانبنا نري ان الإتجاه الثاني أولي بالإتباع ، لتعدد أسانيده ، وقوه حججه.